الجديد فى تشخيص وعلاج سكر الأطفال

كتبت - سعادة حسين:

«مضخة الإنسولين للأطفال المصابين بالسكر». هو عنوان رسالة الدكتوراه التى تناقشها غدا **د.منى سالم** استاذ طب الأطفال بجامعة عين شمس وهى الرسالة التى تعد الأولى من نوعها التى تتطرق لدراسة استخدام جهاز للمراقبة المستمرة لمستوى السكر فى الدم. والجهاز عبارة عن آلة صغيرة يسهل على المريض حملها أثناء التحليل الذى يستمر من ٢٤ إلى ٧٢ ساعة.. وفى نهاية التحليل يتم توصيل الجهاز بالكمبيوتر لعمل رسم بيانى يوضح مستوى السكر فى الدم وتشخيص حالة المريض.

والجهاز يسجل نسبة السكر لحظة بلحظة فى ظروف المعيشة الطبيعية للمريض وأثناء الانفعالات اليومية فى المنزل أو العمل وتأثير أصناف الأكل المختلفة على نسبة السكر فى الدم، وكذلك تأثير الحركة والرياضة على مستوى السكر لمعرفة مواعيد ارتفاع نسبته وهبوطها أثناء ساعات النهار والليل، لذلك يصلح هذا الجهاز لمراقبة حالات هبوط السكر المتكرر وبدون أعراض ظاهرة الهبوط فى الفجر وسكر الأطفال المتقلب وسكر الحمل. وتشير د.منى إلى أن التحكم المستمر فى معدلات السكر فى الدم يقلل بنسبة كبيرة الإصابة الطرفية بالفشل الكلوى والعمى والتهاب الأعصاب لذلك فالدراسة تتضمن اقتراحا بأن يتم التحكم فى معدلات السكر عن طريق استخدام مضخة الأنسولين التى تعتبر وسيلة عملية لعلاج السكر عند الأطفال الذين يعتمدون على الأنسولين كعلاج أساسى. ويمكن ان تستخدم هذه المضخة للأطفال أو الشباب أو الشيوخ من مختلف الأعمار. كما يمكن ان تستخدمها السيدة الحامل للتحكم التام فى معدلات السكر بالدم أثناء فترة الحمل.. والعلاج باستخدام المضخة يسمح بحرية تناول الطعام فى أي وقت وبأى كمية وكذلك التمتع بممارسة الرياضة بالإضافة إلى التحكم فى معدلات السكر فى الدم أثناء السفر وفى أوقات العمل المختلفة نظرا لصغر حجمها مما لا يتطلب تركها أثناء ممارسة الأنشطة المتعددة.. وبالنسبة للمرضى ذوى الحساسية من الأنسولين أثبتت الدراسة أن المضخة هى الوحيدة القادرة على إعطاء أقل عدد من وحدات الأنسولين موزعة على مدى اليوم دون حدوث مشاكل. ومما يذكر أن طريقة عمل مضخة الأنسولين قريبة جدا من أسلوب عمل البنكرياس الطبيعى من حيث توفيرها النسبة الأساسية من الأنسولين التى يحتاجها المريض طوال يومه.. يشارك فى مناقشة الرسالة كل من الدكتورة منى السماحى أستاذ طب الأطفال بعين شمس والدكتورة منى عطية أستاذ طب الأطفال بجامعة القاهرة. والدعوة عامة.